القائد العام للقوات المسلحة يشارک فی مراسم تخرّج للقوة البحرية بشمال البلاد - 17 /Sep/ 2012

شارک سماحة آية الله العظمی السيد علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الإثنين 17/09/2012 م فی مراسم تخرّج و تحليف و منح رتب الطلبة من جامعات الضباط فی جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، و التی أقيمت فی جامعة الإمام الخمينی للعلوم البحرية بمدينة نوشهر (شمال البلاد). و أشار سماحته إلی جريمة الإهانة التی وجّهت للشخصية المنوّرة لخاتم الرسل سيدنا محمد المصطفی (ع) مؤكداً: وجّهت الشعوب بمعرفتها لسياسات الاستكبار و الصهيونية المعادية للإسلام أصابع الاتهام نحو أمريكا و بعض البلدان الأوربية، و علی ساسة تلک البلدان بحؤولهم دون مثل هذه الممارسات الجنونية أن يثبتوا عملياً أنهم غير شركاء فی هذه الجرائم الكبری.
و ذكر قائد الثورة الإسلامية بشعور أعداء الإسلام بالتخلف فی مواجهتهم للشعب الإيرانی الكبير و حركة الصحوة الإسلامية المتدفقة الهائلة مردفاً: هذه الحقيقة أدت إلی أن يلجأ أعداء الأمة الإسلامية لممارسات جنونية مثل الحدث الأخير. و اعتبر سماحته هذا الحدث من عبر التاريخ الباقية ملفتاً: فی حين يمتنع ساسة الأنظمة الاستكبارية عن إدانة هذه الجريمة، و لا يقومون بواجباتهم تجاه هذه الجريمة الكبری، فإنهم يزعمون أنهم لم يتدخلوا فی هذه الحادثة.
و أضاف الإمام الخامنئی: طبعاً نحن لا نصرّ علی إثبات اشتراكهم فی هذه الجريمة، لكن أساليب الساسة الأمريكان و بعض الأوربيين جعلتهم مذنبين لدی الرأی العام للشعوب، و عليهم تبرئة أنفسهم بالعمل و ليس باللسان من هذه الجريمة الجسيمة.
و ذكر سماحته بالدوافع المعادية للإسلام لدی الأجهزة الاستكبارية مردفاً: بسبب هذه الدوافع لم يحل المستكبرون دون إهانة الإسلام و المقدسات، و لن يحولوا.
و استدل آية الله العظمی السيد الخامنئی بعدة حقائق لإثبات كذب تصريحات المسؤولين الأمريكان و الغربيين فی قولهم بتعارض الحؤول دون إهانة الإسلام مع حرية التعبير عن الرأی.
و من تلک الحقائق وجود خطوط حمراء محدّدة فی الغرب للحؤول دون أی مساس بأصول الاستكبار مبادئه.
و طرح قائد الثورة الإسلامية هذا السؤال: هل يصدّق أحد أنه فی البلد الذی يُحال فيه بكل شدة و عنف دون المساس بالأصول الاستكبارية يمكن أن تكون الحيلولة دون إهانة المقدسات الإسلامية الشريفة معارضة لحرية التعبير عن الرأی؟
و استطرد سماحته قائلاً: فی الكثير من البلدان الغربية لا يجرؤ أحد علی التشكيک فی حادثة الهولوكاست المجهولة الحقيقة، أو نشر شيء حول السياسات الأخلاقية القبيحة للاستكبار نظير المثلية الجنسية، فكيف لا يكون لحرية التعبير عن الرأی فی هذه الحالات محلٌ من الإعراب، بينما إهانة الإسلام و مقدسات الإسلام مباحة حرّة تحت عنوان كاذب هو حرية التعبير عن الرأی؟
و وصف قائد الثورة الإسلامية الأمريكيين بأنهم مربّون و راعون للمستبدين، و أشار إلی الدعم السخی و الممتد لعشرات الأعوام الذی قدمته أمريكا لحسنی مبارک دكتاتور مصر، و محمد رضا بهلوی دكتاتور إيران، و الدكتاتوريين الحاليين فی المنطقة مردفاً: مع وجود هذا الملف الأسود كيف يتبجّح الأمريكان بالديمقراطية و دعم الحرية؟
و اعتبر الإمام الخامنئی التظاهرات الاحتجاجية للشعوب نحو المراكز السياسية - الاجتماعية الأمريكية فی مختلف البلدان علامة علی كراهية الشعوب العميقة للسياسات الاستكبارية و الصهيونية موضحاً: قلوب الشعوب مملوءة قيحاً من أمريكا، لذلک حينما يتوفر منفذ و مسرب نظير الحدث الأخير ترى الغضب و النفور يبرزان علی نحو عام شامل.
و أكد سماحته فی ختام هذا الجانب من حديثه: لا ريب أن شمس الإسلام ستشعّ فی مواجهة المستكبرين لهذا

الدين الإلهى أكثر من أى وقت آخر، و سيكون النصر للأمة الإسلامية.
و قال القائد العام للقوات المسلحة فى مراسم تخرّج و تحليف و منح رتب الطلبة الجامعيين فى جامعات الضباط بجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن العمل فى القوات المسلحة الإيرانية بما فى ذلک الجيش طريق زاخر بالأنوار و المفاخر مضيفاً: الشباب الأعزاء الذين يلتحقون بهذا الطريق عن تحفّز و عشق و بصيرة يكسبون لأنفسهم حمد الشعب، و شموخ و فخر الدنيا، و الأجر الإلهى.
و عدّ سماحته إيران اليوم بحراً موّاجاً من عشق التقدم و الميل للحركة و الابتكار و الإبداع منوهاً: كلما مرّ الوقت تجلت الأهمية و القيمة التاريخية للمساعى الرامية إلى بناء الجمهورية الإسلامية و تمتين و تقوية هذا البناء أكثر فأكثر، و فى هذا الإطار تتحمّل القوات المسلحة واجبات كبيرة.
فى هذه المراسم عُزف بداية النشيد الوطنى الإيرانى، ثمّ حضر قائد الثورة الإسلامية عند نصب الشهداء و أدّى التحية و الاحترام لشهداء الثورة الإسلامية و الحرب المفروضة. ثم استعرض سماحته الوحدات العسكرية المتواجدة فى الساحة. كما كرّم عائلة شهيد القوة البحرية ناصر مقدم، و منح جوائز لممثل خرّيجى جامعة الإمام الخمينى للعلوم البحرية فى نوشهر، و للقادة و الأساتذة و الباحثين و الخريجين و الطلبة النموذجيين فيها. هذا و نال ممثل الطلبة الجامعيين الجدد رتبته العسكرية من يد القائد العام للقوات المسلحة فى هذه المراسم.
و كان من الفقرات الأخرى فى هذه المراسم قراءة تحليف الطلبة الجامعيين الجدد، و منح العلم لممثلهم، و قراءة نشيد جماعى، و تنفيذ مناورات ميدانية.
و مواصلة للمراسم قدّمت الوحدات المتواجدة فى ساحة جامعة الإمام الخمينى للعلوم البحرية فى نوشهر استعراضاً عسكرياً أمام السيد القائد.
و تحدث فى المراسم الأمير اللواء عطاء الله صالحى القائد العام للجيش مرحباً بقدوم الإمام الخامنئى، و أكد قائلاً: الجيش فى ذروة اقتداره مستعد كما كان فى السابق للدفاع عن الحدود المباركة للجمهورية الإسلامية و الشعب الإيرانى الوفىّ.
كما قدّم فى هذه المراسم الأمير جعفرى طهرانى قائد جامعة الإمام الخمينى للعلوم البحرية فى نوشهر تقريراً عن سياق الدراسة و التدريبات التخصصية العلمية للطلبة و الخريجين.
و فى فقرة أخرى قدّم الطلبة من جامعة الإمام الخمينى للعلوم البحرية فى نوشهر تمارين بحرية بحضور القائد العام للقوات المسلحة. و كان من جوانب هذه التمارين البحرية تدمير الوحدات العائمة للعدو المفترض على سطح الماء و تحت سطح الماء، و تحرير سفينة مختطفة، و الاستيلاء على وحدات عائمة للعدو من الجوّ، و قفز للغوص من المروحيات، و تطهير المياه من الألغام، و زرعها بالألغام، و الدفاع عن السواحل.
و كان أمير البحر سيّارى القائد العام للقوة البحرية فى الجيش يقدّم الإيضاحات اللازمة للإمام الخامنئى طوال فترة التمارين.
كما زار قائد الثورة الإسلامية فى نفس اليوم أجهزة غدير الشبيهة لمعدات ما تحت الماء، و التى تمّت صناعتها فى مؤسسة جهاد الاكتفاء الذاتى فى القوة البحرية و هى محلية الصنع تماماً. و لهذه الأجهزة الشبيهة دور كبير فى التدريب العلمى على العمليات.